والمراد استيلاؤهم عليها جزاهم الله رضوانه واحلّهم من رياض القدس بطانه اى اعلاه بمعنى
الغاية والموضع الذى يوطّن ليرسل منه الخيل فى السباق هذا وانى قد نبغت اى ظهرت كذا
قيل والاظهر انه من نبغ الرجل اذا قال الشعر واجاده ولم يكن فى ارث الشعر فى هذا الفن
قديما اى زمانا طويلا وصبغت به اديما كناية عن ملازمته له والاديم الجلد ولم ازل فى
خدمته مستديما وكنت برهة اى زمانا طويلا من الدهر التمس كتابا جامعا بسيطا و
مصنفا على الالفاظ الفصح المانوسة والشوارد اى النوافر غير المانوسة محيطا ولما اعيانى
الطلاب بمبالغتهم فى مسئولهم وزعم بعضهم ان التمس مبنى للفاعل وهو وهم شرعت
فى كتابى الموسوم باللامع المعلم العجاب الجامع بين المحكم والعباب وهما اى هذان الكتابان
غرتا الكتب المصنفة فى هذا الباب ونيرا براقع الفضائل والآداب يستضاء بهما ما استتر
تحت البراقع وضممت اليهما زيادات امتلأ بها الوطاب اى سقاء اللبن واعتلى منها
الخطاب ففاق كل مؤلف هذا الكتاب غير انى خمنته اى جعلته فى وعاء ستين سفرا
اى كتابا كبيرا فاذى ذلك الى اسهاب اى اكثار الكلام يعجز تحصيله الطلاب وسئلت
تقديم كتاب وجيز على ذلك النظام وعمل مفرغ اى مصبوب فى قالب الايجاز والاحكام
مع التزام اتمام المعانى وابرام المبانى فصرفت اى عطفت صوب اى نحو هذا القصد
عنانى والفت هذا الكتاب محذوف الشواهد مطروح الزوائد معربا عن الفصح والشوارد
وجعلت بتوفيق الله تعالى زفرا كصرد البحر فى زفر بالكسر القربة ولخصت كل ثلثين سفرا
فى سفر وضمنته خلاصة ما فى العباب والمحكم لتشوقه كرر ذلك فان المضمن فى المضمن
مضمن واضفت اليه زيادات من الله تعالى بها على وانعم ورزقنيها عند غوصى عليها
من بطون الكتب الفاخرة الدأماء اى البحر والغطمطم اى البحر العظيم وسميته
القاموس المحيط لانه البحر الاعظم ولما رأيت اقبال الناس على صحاح الجوهرى و
هو جدير بذلك غير انه فاته نصف اللغة او اكثر اما باهمال المادة او بترك المعانى
الغريبة النادة اى النافرة اردت ان يظهر بادئ بدء اى اول شئ فضل كتابى هذا
عليه فكتبت بالحمرة المادة المهملة لديه وفى سائر التراكيب تتضح المزية لكتابى
بالتوجه اليه ولم اذكر ذلك اشاعة اى اظهارا للمفاخر بل اذاعة واظهارا لقول
الشاعر كم ترك الاول للآخر وانت ايها اليلمع اى الذكى المتوقد العروف والمعمع
اى ذو المعمع على حذف المضاف اى صبر على الامور ومزاولتها اليهفوف وهو الحديد
القلب اذا تاملت صنيعى هذا وجدته مشتملا على فرائد اثيرة خالصة مختارة

وفوائد كثيرة من حسن الاختصار وتقريب العبارة وتهذيب الكلام وايراد المعانى
الكثيرة فى الالفاظ اليسيرة ومن احسن ما اختص به هذا الكتاب تخليص الواو
من الياء وذلك قسم يسم المصنفين الوسم اثر الكى بالعى والاعياء يعنى يظهر
عليهم العجز عن التمييز بينهما ومنها الى قوله ومن بديع اختصاره ظاهر غنى عن
الشرح وحسن ترصيع اى التركيب على وجه يورث الزينة تقصاره هى بالكسر
القلادة قوله انى اذا ذكرت صيغة المذكر الى قوله ~~انى اذا ذكرت صيغة المذكر~~ الى قوله
فاقيده ظاهر بصريح الكلام غير مقتنع اى راض بتوشيح وهو تعليق الوشاح وهو حلى
للعنق والمراد هنا تزيين الاقلام وقوله مكتفيا الى قوله غير طاعن فيه ولا قاصد ظاهر
تنديدا له اى اظهارا عيب عليه من ندد به اذا صرح بعيوبه وازراء اى تحقيرا عليه وغضا
اى نقصا منه بل استيضاحا للصواب واسترباحا للثواب وحذارا من ان ينمى اى يذاع
التصحيف او يعزى اى ينسب الى الغلط والتحريف على انى لو رمت اى قصدت النضال
ايثار القوس اى شدها لانشدت بيتى الطائى حبيب بن اوس ولو لم اخش ما يلحق
المزكى نفسه من المعرة اى الاثم والدمان اى القباحة الحاصلة عن تزكية النفس المذمومة
لتمثلت بقول احمد بن سليمان اديب معرة هى بفتح الميم بلد معروف النعمان ولكن اقول
كما قال ابو العباس فى الكامل وهو القائل المحق ليس لقدم العهد اى ليس الشان لطول الزمان
يفضل الفائل هو بالفاء المخطى ولا لحدثانه اى لكونه شابا وحدثان الامر بالكسر اوله يهتضم
اى يظلم المصيب قوله ولكن يعطى الى قوله لم تزل ترفع ظاهر العقيرة بالفتح الصوت
غريدة بكسر المعجمة وشد المهملة هى المضطرب فى صوتها والمعنى ترفع صوتها الطيور المترنمة
على بانها وهو شجر طيب الدهن وتصوغ اى تهيئ ذات طوقها بقدر القدرة فنون
اى ضروب الحانها وهى جمع لحن وهو من الاصوات المصوغة الموضوعة وان دارت
اى احاطت الدوائر والمصائب على ذويها اى اهليها وانحت بالحاء المهملة اى اقبلت
الدوائر على نضارة رياض عيشهم اى رونقها وحسنها تذويها اى تذبلها حتى لا لها
اى لم يبق للغة اليوم دارس يدرسها سوى الطلل هو بالتحريك الشاخص من آثار الديار
فى المدارس ولا مجاوب عن سؤالها الا الصدى اى الصوت الذى يرده الجبل على المصوت
فيه ما بين اعلامها اى جبالها الدوارس اى العافية من درس عفى وهلك لكن
لم يتصوح اى لم يتشقق ولم يذهب فى عصف اى اشتداد هبوب تلك البوارح اى الرياح
الحارة نبت تلك الاباطح اى المسائل الواسعة اصلا وراسا بل بقى منها شئ يسير ولم

Copyright King Saud University